

درس 7 | تربية الثبات | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للمزيع يقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس السابع من دروس السيرة النبوية الدرس اللي فات اتكلمنا عن جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة في مكة - [00:00:19](#)

كلمني عن اعتراض معظم اهل مكة على دعوة الاسلام وذكرنا الموانع الكثيرة اللي كانت عند اهل مكة منعهم من الدخول في دين الله عز وجل وذكرنا ايضا في الدرس السابق الوسائل التي اتبعها اهل الباطل في حرب الدعوة الجديدة - [00:00:38](#)

قلنا انهم استخدموا وسائل سلمية وسائل كثير زي محاولة تحبيد ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزي الحرب الاعلامية الموجهة حرب اعلامية شرسة اتكلمنا عليها بالتفصيل اتكلمنا على انهم مشيوا في الحرب ديت على ثلاث محاور - [00:00:56](#)

المحور الاول كان تشويه الداعية تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحور الثاني كان تشويه الدعوة تشويه الاسلام وقواعد الاسلام وتعليم الاسلام والمحور الثالث الخطير جدا كان شاغل الناس بالملهيات والاغاني والمعاصي وغيرها - [00:01:14](#)

واللي قام بها النضر ابن الحارث لعنه الله لكن سبحان الله لم تفلح هذه الوسائل في ابعاد الناس عن سماع كلام الله عز وجل لم تمنع الناس من الدخول في دين الله الجديد - [00:01:33](#)

فماذا فعلت قريش او قل ماذا يفعل اهل الباطل بصفة عامة؟ لمقاومة النهضة الاسلامية او الصحوة الاسلامية عملوا حاجة جديدة وسيلة اخرى من وسائل الباطل في حرب الاسلام قرب نفسية شنها اهل الباطل في مكة على المسلمين حتى لا يشعروا بالراحة - [00:01:45](#)

يعني زي ايه مسلا الضغوط النفسية من الاهل والاقارب. احنا عارفين ان معظم المؤمنين من الشباب اجتمع اهل الكفر واعلنوا في مكة انه على كل اب وعلى كل ام وعلى كل شيخ قبيلة ان يتصرف مع ابنائه. كل واحد يتصرف - [00:02:06](#)

قالوا احنا بنعمل كده علشان مصلحة الابن اللي خرج عن دين الاباء وكمان علشان مصلحة الاب علشان يفضل حافز مكانه في مكة طبعا لهجة اهل السلطان في مكة كانت تحمل تهديدا خفيا وساعات كانت تحمل تهديدا صريحا - [00:02:24](#)

زي ايه؟ زي اللي حصل مسلا مع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه مين اللي كان شايل مهمة ابعاده عن دين الله عز وجل؟ امه ام سعد ابن ابي وقاص - [00:02:42](#)

بكل طرق الترغيب والترهيب ان هي تمنع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن الايمان لكن سبحان الله فشلت ما قدرتش ما قدرتش ترده عن هذا الدين الجديد الاسلام - [00:02:55](#)

فعملت حاجة غريبة جدا لجأت الى الاضراب عن الطعام والشراب قالت مش هاكل ولا هاشرب لحد ما ترجع عن الاسلام. ضغط نفسي رهيب على الشاب الصغير سعد ابن ابي وقاص عشرين سنة - [00:03:08](#)

لكن سبحان الله ثبت رضي الله عنه وقف امامها وقد اشرفت على الهلاك يقول لها في يقين خل بالك من كلامه تعلمين والله يا امة تعلمين والله يا امة لو كانت لك مائة نفس - [00:03:22](#)

فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكلي ان شئت او لا تأكلي. سبحان الله اصرار اصرار شديد جدا استحالة ان يغير هذا

الدين مهما كانت الاثمان ومهما كانت العواقب ايه اللي حصل - [00:03:39](#)

اكلت الام وبقي سعد رضي الله عنه وارضاه مسلما لكن كان امر شديد ولا شك على نفس الشاب الصغير سعد رضي الله عنه هذا

الضغط النفسي ايضا مارسه ام مصعب ابن عمير - [00:03:56](#)

رضي الله عنه وارضاه مصاب كان من انعم فتيان قريش. كانت امه غنية جدا كانت توفر له كل اسباب الرفاهية كانت بتجيب له

العطر من الشام وتجيب له الملابس من اليمن. سبحان الله! عطر مستورد. وملابس مستوردة - [00:04:12](#)

فلما امن منعت عنه ذلك. بل بالعكس طردته من البيت ومنعت عنه كل الاموال كانت النتيجة مصعب رضي الله عنه وارضاه وان كان

قد تعود على حياة الترف وحياة الرفاهية لكن سبحان الله ما اتغيرش - [00:04:28](#)

تخشف جلده مثل تخشف الحية. ما هو متعود ان هو يكون في حياة الترف وحياة الرفاهية؟ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما

كانوا انه ببيكوا على حاله لكن هو ما كنتش فارقة معه. ثبت الاسلام سبحان الله! غير تماما من شخصية مصعب رضي الله عنه -

[00:04:44](#)

وسيلة الضغط النفسي ديت كانت وسيلة متكررة على كل الصحابة. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه كان عمه يلف حوله

الحصير بعدين يولع تحت الحصيد يدخن عليه حتى يكاد يخنق عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:05:04](#)

لكن برضو ما رجعش عن الدين ابو جهل لعنه الله كان قياديا كبيرا في مكة. كان بيعمل ايه كان له تأسير طبعا على بيوت كتير قوي

في مكة كان يمر بنفسه على اهل مكة يهدد ويخوف - [00:05:20](#)

لما يلاقي حد اسلم يروح لاهله يوعد اهل المسلم بالخسارة الفادحة في المال وفي الجاه وفي المكانة كان يطرد من الاعمال من شك

في اسلامه كان يضغط على كبراء مكة - [00:05:33](#)

ليضيقوا اقتصاديا على المسلمين الضغط الاقتصادي يا اخوة على الناس ضغط رهيب ومن لم تقنعه الكلمات فاحيانا يقتنع بالجوع لم

يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الضغوط النفسية يا اخواني - [00:05:46](#)

حتى الرسول صلى الله عليه وسلم مارسوا معه هذا الضغط النفسي بصورة كبيرة جدا ابو لهب لعنه الله كان قد زوج ولديه عتبة

وعتبية من بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. السيدة رقية والسيدة ام كلثوم - [00:06:01](#)

لما الرسول صلى الله عليه وسلم اعلن امر الدعوة عمل ايه؟ امر الولدين انهم يطلقوا بنات الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالفعل طلق

البنات طبعا ابو لهب بيحمل الرسول صلى الله عليه وسلم هم ابنتيه امر ثقيل جدا ولا شك ان فكر الرسول صلى الله عليه وسلم سوف

ينشغل بهذه القضية - [00:06:16](#)

ولو بدرجة الماء. وبعدين صورته في مكة هيبقى شكلها ايه عمه مش عايز يجوز ولاده لبنات الرسول صلى الله عليه وسلم ما

تاخدوش الموضوع ده اخواني ببساطة واحد كان متجوز بنتينه اللاتين هما طبعا كان لسه ما دخلوش - [00:06:35](#)

بولاد ابي لهب لكن فجأة لقي البنيتين قاعدين في البيت وقد طلق والامر طبعا بيشتت في مكة ومكة بلد صغير طبعا ده بيمسل ضغط

نفسى على الرسول صلى الله عليه عليه - [00:06:49](#)

الامر وصل الى ان زوجة ابي لهب ام جميل اروي بنت حرب كانت امرأة سيئة جدا شديدة السوء كانت تحمل الشوك وتضعه امام بيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا! يعني الامر تعدى من اذاء الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اذاء - [00:07:01](#)

طبعا ده شئ في منتهى المشقة على نفسية اي راجل خرجت هذه السيدة مرة لتضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا وصل

الامر لحد ايه؟ مسكت في ايديها سهر من الحجارة. سهر يعني ملاء الكف - [00:07:19](#)

من الحجارة ورايح هتضرب الرسول صلى الله عليه وسلم راحت له وهو قاعد جنب الصديق رضي الله عنه في البيت الحرام علشان

تضربه بهذا الفهر من الحجارة. سبحان الله! لما ذهب اليهما اخذ الله عز وجل - [00:07:33](#)

ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اين صاحبك؟ قد بلغني انه يهجوني. طبعا الاية الكريمة تبت يدا ابي لهب وتب ما

اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:07:47](#)

وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فام جميل بنت حرب قالت والله لو وجدته لضربت بهذا الفعل لضربته بهذه الحجارة تخيلوا! وصل الامر ان السيدة تصون زوجة ابي لهب تخرج من بيتها تكلم الرجال بل تكلم الرجال بل وتضرب الرجال في بيت الله الحرام. طبعاً هذا فيه - [00:08:00](#)

شق نفسية ضخمة جداً على نفس الرسول صلى الله عليه وسلم لكن بفضل الله ما شفتوش والموضوع ده ما كانش بس في الشارع او ما كانش بس في البيت الحرام لأ - [00:08:24](#)

ده كانوا يتناولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وهو في بيته يعني كان اذا صلى في فناء بيته القوا من فوق السور عليه رحم الشاة. سبحان الله! حتى يصيبه هذا الاذى وهو في داخل البيت وحتى - [00:08:35](#)

كان يصلي وراء حجر حتى يستتر به من قذرة قريش. يعني الموضوع كان متكرر سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بهذه الاوساخ فيخاطب عقول وقلوب قريش يقول يا بني عبد مناف - [00:08:50](#)

اي جوار هذا اي جوار هذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يبيكرهم بحقوق الجيرة والجوار التي طالما تشدقت بها قريش. طالما تحدثت قريش عن حفظها لحقوق الانسان انسان فهي تحارب اعظم رجالها وخيرة ابنائها. عندما اعلن كلمة الايمان - [00:09:06](#)

يبقى دي كانت وسيلة من وسائل اهل الباطل في حرب الدعوة الجديدة وسيلة الضغط النفسي على المسلمين سواء على المسلمين من الصحابة او على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:09:25](#)

وسيلة اخرى من وسائل اهل الباطل كانت طلب الامور المعجزة. من باب الجدول والمراء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى لهم بمعجزة عظيمة خالدة معجزة القرآن الكريم تحداهم به تحدياً صارخاً حتى وصل انه قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا - [00:09:37](#)

سورة من مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. تحدي في منتهى القوة فان لم تفعل ولن تفعلوا. ومع ذلك قريش ما حاولت مرة واحدة ان تعارض هذا القرآن الكريم -

[00:09:57](#)

ومع ذلك ومع علمهم بصدقه صلى الله عليه وسلم ومع علمهم بعجزهم وضعفهم اخذوا يطلبون المعجزات الاخرى من باب الجدول يعني طلب وشق القمر مسلاً ووقف الرسول صلى الله عليه وسلم واثار بيده الى القمر فانشق الى نصفين. نص على جبل والنص على

- [00:10:19](#)

تاني سبحان الله قدام الناس كلها فقالوا سحرهم محمد. سبحان الله! واحد منهم بيحاول يكون منصف يعني. قال لهم طيب اسألوا

الناس المسافرة اللي جاية من سفر بعيد. لو كان سحرنا - [00:10:38](#)

مش هيعرف يسحرهم ولما جت الناس المسافرة سأله اهل قريش عن هذا الامر؟ فقالوا نعم لقد رأينا القمر شق في ذات الليلة. حددوا نفس الوقت للرسول صلى الله عليه وسلم شق فيه القمر - [00:10:50](#)

ومع ذلك قالوا هذا سحر مستمر ما امنوا لانهم ما طلبوا الايات رغبة في التصديق وانما طلبوا لمجرد الجدول والمراء. وصل الامر في الاخر الى ان قالوا لرسول الله صلى - [00:11:05](#)

صلى الله عليه وسلم ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً او تأتي - [00:11:18](#)

بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاب ان نقرأه ربنا سبحانه وتعالى بيعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وبيعلم كل المؤمنين انكم اذا وصلتكم الى هذه الدرجة من الجدال والمراء ما فيش الا رد

واحد - [00:11:37](#)

قال قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً؟ خلاص هم مش عايزين يأمنوا. ما فيش داعي بقى للجدل الطويل والجدل مع هؤلاء الذين انكروا بعقولهم وانكروا بقلوبهم وانكروا بجوارحهم المعجزة العظيمة القرآن الكريم. كل - [00:11:58](#)

اللي طلبوه ده اقل من معجزة القرآن الكريم لكنهم لا يريدون ان يؤمنوا يقول سبحانه وتعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لو خدناهم كده فرجناهم في السما على الافلاك وعلى المجرات - [00:12:18](#)

على السماوات السبع وعلى الجنة وعلى النار كل حاجة لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون. انت سحرتنا يا محمد الله هكذا فعل الكفار وهكذا يفعل اهل الباطل دائما في حربهم للمسلمين - [00:12:34](#)

يبقى دي كانت وسيلة برضو من وسائل اهل الباطل في حرب المسلمين طلب الامور المعجزة من باب الجدل والمراة برضو في وسيلة تانية وسيلة من اقبح وسائل اهل الباطل في حرب الاسلام والمسلمين وسيلة السخرية والاستهزاء بالمؤمنين - [00:12:51](#)

لا في بقى منطق ولا في اي عقل ولا في اي حجة تخرجه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا به يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. واذا - [00:13:08](#)

رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين سبحانه الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلس حوله المستضعفون من المسلمين قال المشركون هؤلاء من الله عليهم من بيننا - [00:13:22](#)

هكذا سخرية بدون حجة وبدون دليل وبدون رأي برضو اذا دخل عليهم فقراء المسلمين قالوا هؤلاء ملوك الارض. طبعا ايه؟ سخرية من المسلمين. هؤلاء ملوك الارض. ليه بيقولوا لهم الكلام ده - [00:13:41](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لاهل مكة قولوا كلمة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله تملكوا بها والعجب فبيقولوا ادي بقى ايه؟ ملوك الارض الذين سيملكون العرب والعجب - [00:13:56](#)

عقبة ابن ابي معيط لعنه الله جلس مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قعد يسمع منه ابي ابن خلف شاف عقبة ابن ابي معيط جالس مع الرسول صلى الله عليه وسلم. افكر ان هو امن - [00:14:12](#)

راح قال له بعد كده انت امنت؟ قال لم اؤمن ابي بن خلف ما صدقوش. قال له علشان تسبت لي ان انت ما امنتش بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. لابد ان تتفل تبصق - [00:14:25](#)

بوجه الرسول صلى الله عليه وسلم فعل عقبة لعنه الله. ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفل في وجهه. سبحانه الله! شايفين طريقة دعوة هكذا فعلوا مع احب الخلق الى الله عز وجل - [00:14:36](#)

ده كان الوضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الوضع مع المسلمين بصفة عامة. ومع ذلك سبحانه الله ازدادت حركة الدعوة في مكة وازداد عدد المسلمين والمشركون يا اخواني حسوا ان الموضوع هيخرج من ايديهم - [00:14:50](#)

تقدموا تنازل كبير جدا جدا للمسلمين. سبحانه الله! عملوا مفاوضات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاولوا يلتقوا في منتصف الطريق كما يقولون ودوا لو تدهنوا فيدهنون. قدموا اقتراحين للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

الاقتراح الاول اقتراح سفيه جدا جدا من حكماء قريش قالوا نعمل ما يسمى بالعبادة المشتركة يعني ايه عبادة مشتركة قالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد. وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر - [00:15:22](#)

يعني انت بتعبد الاله بتاعنا هبل واللات والعزى والحاجات دي. واحنا برضو نعبد الاله بتاعك. في نفس الوقت فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه. والله لو كان الاله بتاعك احسن او احنا عبدناه. وان كان ما نعبد خيرا مما - [00:15:43](#)

تعبد كنت قد اخذت بحظك منه. اهو انت برضو هتاخذ من الخير بتاع هبل وبتاع اللات والعزى. طبعا مفهوم مغلوط تماما عن اللوهية. مفهوم سطحي يعني اقبط عشرة او عشرين اله؟ اكيد واحد منهم يطلق كويس. تفكير طفولي من حكماء قريش -

[00:16:00](#)

يبقى ده كان الاقتراح الاول عبادة مشتركة. الاقتراح الثاني كان على نفس المستوى من السطحية برضو بعض المشركون تقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هناك ما يسمى بعبادة التناوب. يعني نعبد اله محمد صلى الله عليه وسلم سنة وهو يعبد الاله بتاع - [00:16:17](#)

على سنة فنزل قول الله عز وجل يقطع الطريق تماما على هذه المفاوضات الطفولية. قال قل يا ايها الكافرون. المرة الوحيدة التي قال

الله عز وجل فيها يا ايها الكافرون ليقطع السبيل تماما على كل كافر ان يساوم المؤمنين على امر العقيدة. قل يا ايها الكافرون -

[00:16:33](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. بذلك اغلق الباب تماما

على هذه المفاوضات الهزلية - [00:16:54](#)

والدعوة تزداد والمسلمون يتكاثرون قريش لم تجد لها حلا الا ان تلجأ الى السلاح المعتاد في ايدي اهل الباطل السلاح الذي يلجأون

اليه اذا وجدوا صلابة في الصف المؤمن. سلاح الايذاء والتعذيب والتنكيل - [00:17:11](#)

الله صدقوني والله يا اخواني هذا السلاح الضعفاء في ناس بتفتكر ان القوة معهم. في ناس بتفتكر انهم واقفين ومعهم السلاح ضد

المسلمين ومعهم المتاريس انهم اقوى من المسلمين ابدا والله - [00:17:30](#)

هذا السلاح الضعفاء يخفون وراء سيوفهم ووراء سياطهم ووراء دروعهم يخفون ضعفا شديدا جدا في نفوسهم اه والله يا اخواني

ضعف في العقيدة ضعف في الايمان ضعف في الحجة والبرهان ضعف في الشخصية ضعف في الحكمة والرأي ضعف في كل شيء في

الاخلاق - [00:17:44](#)

الضمير التعذيب يا اخواني منطق من لا منطق له البطش والظلم والاجرام منطق من لا منطق له. والله يا اخوة انا كثير ببقى محتار

كيف لانسان اي انسان ان تقبل نفسه او تقبل فطرته ان يرى انسانا يعذب امامه - [00:18:04](#)

مش بس كده لا ده يشارك في التعذيب او يأمر بالتعذيب ازاى؟ اي طبيعة واي شخصية شكله ايه من جوة الانسان ده؟ شكل قلبه ايه

اللون قلبه ايه كيف انحطت البشرية الى هذا المستوى المتدني من فساد الفطرة - [00:18:24](#)

الانسان السليم يا اخواني لا يستطيع ان يرى حيوانا يتألم فكيف بالانسان لا اتخيل كيف لانسان ان يصلب انسانا ثم يلهب ظهره

بالسياط لا اتخيل كيف لانسان ان يحبس انسانا بلا جريرة اياما وشهورا بل وسنوات. الاسلام حرم على الانسان المسلم ان يحبس -

[00:18:41](#)

هرة فكيف بحبس الانسان يحبسه مع كل التداعيات الخطيرة التي تحدث لهذا الذي حبس لهذا الذي قيدت حريته ومع كل التداعيات

الخطيرة التي تحدث لاسرته لزوجته لاولاده لاهله لابيه دون ذنب او خطأ. ايه مشكلته؟ ايه زنبه؟ ليس لهم جريمة الا كما قال الله عز

وجل في كتابه - [00:19:04](#)

الكريم يصف حال الكافرين وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هي دي كانت مشكلة المؤمنين انهم امنوا بالله عز وجل

قست قلوب الكافرين وانطلقوا يفترسون المؤمنين والمؤمنات - [00:19:26](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة هذه والله يا اخواني نقطة سوداء في تاريخ البشرية حصلت في مكة

وبتكرر كثير والى يوم القيامة بلال بن رباح رضي الله عنه وارضاه مر بسلسلة مضية من التعذيب اللي بيعزبه كان امية بن خلف

عليه لعنة الله - [00:19:43](#)

تعذيب معنوي وبدني لا ينقطع. سبحان الله! كان امية يضع في عنقه حبلا ثم يأمر اطفال مكة ان يسحبوه في شوارع وجبال مكة

الكلام ده ما كنش يوم ولا اتنين كان فترات طويلة الى ان ظهر اثر الحبل على عنق بلال رضي الله عنه وارضاه - [00:20:06](#)

كان امية يمنع عنه الطعام حتى يكاد يهلك. وطبعا القصة المشهورة كان بياخذه الى الصحراء في مكة. طبعا انتم عارفين الجو حر دي

يضع بلال رضي الله عنه على الرمال الملتهبة في صحراء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة لا يقوى على حملها الا المجموعة من الرجال

فتوضع - [00:20:25](#)

على صدري ويقول لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزة قال الله الم وجراح ودماء لكن بلال رضي الله

عنه وارضاه صبر وكان كثيرا ما يكرر احد احد. ولما اتسأل اشمعنى الكلمة ديت بالزات؟ قال كانت اشد كلمة - [00:20:45](#)

على الكفار فكان يريد ان يغيظهم بها. سبحان الله قبر بلال رضي الله عنه وارضاه وما بدل وما غير الى ان اشتراه ابو بكر الصديق

رضي الله عنه ثم اعتقه بعد ذلك - [00:21:07](#)

وعدت الايام خلاص واتنسى الالم لكن بقي الاجر اخواني في الله احفظوا هذه الجملة جيدا يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله. والله يا اخواني ويا اخواتي كل شيء بيعدي. كل ده بيعدي. العمر كله بيعدي - [00:21:20](#)

الدنيا كلها بتعدي كله بيروح لكن بيفضل الاجر وبيفضل السواب ياسر وسمية رضي الله عنهما والدة عمار ابن ياسر رضي الله عنه عذابا تعذبا شديدا. مين اللي كان بيعذبهم؟ ابو جهل نفسه - [00:21:38](#)

عليه لعنة الله وزائد العذاب فوق الحد الى ان وصل الى القتل قتل ياسر رضي الله عنه وقتلت سمية رضي الله عنها قتل في بيت الله الحرام سبحان الله! ايه ذنبهم؟ ايه ذنبهم علشان يتعذبوا لحد ما يموتوا؟ ايه ذنبهم؟ انا عايز كل مجرم ماسك في ايده كرباك يجاوبني - [00:21:54](#)

ايه ذنبهم؟ اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. هي دي المشكلة. المشكلة انهم ناس نضاف عايزين الخير لهم ولكم وللمجتمع وللارض كلها مشكلتهم انهم ناس صالحة عايزة تعبد ربنا بالطريقة اللي ربنا شرعها لكن هنقول ايه - [00:22:16](#)

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قتل ياسر وقتلت سمية ويا ترى مين اللي فاز في الآخرة؟ القاتل ولا المقتول اهو ياسر وسمية ماتوا الاثنين وابو جهل كمان مات بعد شوية. ايه النتيجة - [00:22:36](#)

فيأتي والله يا اخواني يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين في اليوم ده هيجي كل الناس اللي عذبت المسلمين. كل الناس على مر العصور يغمسون في جهنم. غمسة واحدة في نار جهنم. وسينسى هؤلاء الهمجيون سعادة الدنيا جميعا - [00:22:53](#)

غمسة واحدة ما بالك بقى بالخلود في جهنم او العذاب الشديد في جهنم وفي ذات اليوم سيأتي ايضا بلال وياسر وسمية ومن سار على نهجهم اولئك الذين عذبوا في سبيل الله عز وجل - [00:23:14](#)

سيأتي هؤلاء غمسة واحدة في الجنة وسينسى المؤمنون شقاء الدنيا جميعا اي جهل وغباء وحماقة يعاني منها اولئك المعذبون لغيرهم اي جهل؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:23:29](#)

وانكم الينا لا ترجعون يا اخواني ويا اخواتي في اي شرع في اي ملة في اي قانون يعذب الانسان للاعتراف بشيء ما سواء فعلوا ولا ما فعلوش لكن ده اللي كان بيحصل في مكة - [00:23:50](#)

ودي سنة اهل الباطل طب باب من الارض رضي الله عنه وارضاه صورة مشرفة من صور الانسان كان المشركون يجرونه من شعره رضي الله عنه وارضاه. يربطوا حبل في شعره ويجروه في شوارع مكة - [00:24:04](#)

رضي الله عنه وارضاه كانوا يوقدون الفحم الملتهب لحد ما يحمر ويحط فوقه خباب رضي الله عنه لدرجة ان ظهر خباب رضي الله عنه كان فيه حفر حفر كثيرة من كتر الفحم الملتهب اللي كان بينام عليه سبحان الله تخيلوا - [00:24:20](#)

طبر خباب تحمل ما بدل وما غير ايوه الطريق طويل وشاق لكن احفظوا الجملة دي تاني. يذهب الالم ويبقى الاجر ان شاء الله اللي حصل في مكة ده يا اخوة يا اخوات مش غريب - [00:24:36](#)

بالعكس حرب الحق والباطل سنة من سنن الله عز وجل فتبتلى الامة المؤمنة بصفة عامة. وسيتبلى كل فرد من افراد الامة المؤمنة بصفة خاصة. مش هيكون فيه اي استثناء يا اخواني - [00:24:52](#)

ربنا بيقول كده في كتابه ربنا بيقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ما ينفعش يا اخواني لابد من الابتلاء لابد من فتنة طب ليه لازم ابتلاء - [00:25:06](#)

انا شايف ان في ثلاث حاجات مهمة جدا جدا بتحصل نتيجة هذا الابتلاء تنقية وتربية وتسقية تنقية الصف المسلم. ما اسهل ان يقول المرء بلسانه امنت وصدقت وايقنت كلام سهل لكن ما اصعب العمل لابد من اختبار يا اخواني ازاء الدعاء والملتزمين بنهج الله عز وجل ونهج رسوله الكريم سنة ماضية - [00:25:20](#)

لتنقية الصف المؤمن من المنافقين فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. لو الموضوع سهل كل الناس هتقول احنا مسلمين. كل الناس هتقول احنا مجاهدين في سبيل الله لكن لابد من ابتلاء وابتلاء حقيقي وابتلاء شديد - [00:25:47](#)

يبقى دي اول حاجة. الحاجة الثانية التربية ربنا سبحانه وتعالى يريد لهذه الامة ان تقود العالمين. قيادة العالمين تحتاج الى تراس

تريد من البشر تراس فريد لا يهتز امام العواصف. الابتلاء يا اخواني وكأنه برنامج تدريبي متدرب للمؤمنين. يرتفع بمستواه -

00:26:05

يوما بعد يوم وكلما عظمت مهام المؤمن كلما ازداد بلاؤه ليزداد اعداده زي الذهب لما تولع تحتته نار بيطلع انقى المسلم الصادق بيخرج

من الابتلاء اقوى واعظم. دي حاجات شفناها في التاريخ وشفناها - 00:26:25

في الواقع وهتفضل لحد يوم القيامة سنة من سنن الله عز وجل الحاجة الثالثة التزكية التطهير من الذنوب والخطايا ساعات ربنا

بيكون بيحب انسان وعازيز يرفع درجته وهزه الدرجة لا يبلغها بعمله - 00:26:42

بيتليه سبحانه وتعالى فيصبر العبد فيبلغ الدرجة العالية ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى

الشوكة يشاكها لكفر الله بها من خطايا. اذا كانت الشوكة بتعمل كده ما بالك بالضرب والجلد والحبس والتعذيب - 00:26:57

ده كله في الاخر مصلحة للمؤمنين يبقى تنقية للصف المسلم تربية للصف المسلم وتزكية للصف المسلم. عشان كده كان لازم يكون في

ابتلاء وهيفضل في ابتلاء الى يوم القيامة كان ايه رد فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:27:21

لهذه السلسلة المضنية من التعذيب من اهل قريش الحقيقة السقيمة المميزة بجميع الصحابة كانت الصبر على الاذى تحمل الاضطهاد

في سبيل الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرش المسلمين ان يردوا عن انفسهم ذلك الامر - 00:27:39

لان كان فيه قول صريح من الله عز وجل واعرض عن المشركين. المشركون يعذبون ويشردون ويذبحون والمسلمون سبحانه الله

صابرون امروا الا يردوا ايداء ولا يحملوا سلاحا ولا يرفعوا ضيما ولا يكسروا صنما ولا حتى يسبوا مشركا ولا تسبوا الذين يدعون من

دون - 00:27:59

فيسب الله عدوا بغير علم. قتل ياسر وقتلت سمية. والرسول صلى الله عليه وسلم يعدي قدامهم وهم يقتلون فيكتفي بقول صبر ال

ياسر ان موعدكم الجنة لم يمكس بيد ابي جهل ولم يجمع الصحابة ليقوموا بثورة في مكة. ابدا - 00:28:19

طبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة لكن احنا عازيزين نقف وقفة هنا ونقول ازاى الصحابة اتعلموا الصبر ازاى ممكن واحد يتحط على

النار يصلب يجلد يغرق يحرك ازاى كل هذه الالام ممكن واحد يتحملها - 00:28:38

ما هو برضو في الاخر جسد وعضم ودم ولحم وروح زي كل الناس ازاى الناس ديت اتحملت؟ ازاى الصحابة قدروا يتحملوا؟ وازاى

احنا كمان ممكن نصبر لو اتحطينا في نفس الموقف - 00:28:59

دي اهم حاجة في الموضوع يا اخواني احنا مش بندرس السيرة عشان نحكي حكايات لطيفة عن جيل الصحابة رضي الله عنهم

وارضاهم. لأ احنا بندرس عشان نفهم ازاى وصلوا للمستوى ده وازاى - 00:29:13

نعرف نقلدهم في طرق الرسول صلى الله عليه وسلم سلكها عشان يعلم الصحابة في طرق علمها لهم بوضوح. دين الاسلام الحمد لله

ليس فيه ضلالات وليس فيه اوهام. كل شيء فيه واضح - 00:29:25

انا هقول لكم على بعض الاساليب اللي خلت الصحابة يتحملوا هذه الالام المضنية بهذه الفترة العصيبة من تاريخ الدعوة وان شاء الله

نتعلم منها الاسلوب الاول او الطريقة الاولى في زرع الصبر - 00:29:41

في قلب المسلمين والمؤمنين هي تعظيم قدر الله عز وجل لو انت معظم فعلا قدر ربنا سبحانه وتعالى في قلبك مش ممكن هيهمك

كل الم يمر بك من هذه الالام - 00:29:56

عشان كده تلاقي القرآن المكي كتير جدا جدا يتكلم على تعظيم قدر الله عز وجل يتحدث عن صفات الله عز وجل عن جبروت الله عز

وجل عن عظمة الله عز وجل عن قدرة الله عز وجل عن ان الله عز وجل بيده كل شيء - 00:30:10

ولو كان سيصيبك ضر لابد انه سيصيبك ولو اجتمع اهل الارض لحمايتك فلن ينفعوك. وعلى العكس لو ربنا سبحانه وتعالى رايد بك

رحمة لابد ان تحدث لك الرحمة. وان اجتمع اهل الارض - 00:30:26

يمنعوك منها شف ربنا بيقول ايه مثلا في القرآن المكي في سورة الانعام وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير

فهو على كل شيء قدير. لو انت فعلا مصدق بهذه الكلمات يبقى هتعرف ان نصيبك من الالم هتأخذه - 00:30:41

تأخذه لان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يكشف وهو الذي اراد ان يقع بك ذلك الالم فلا بد ان يقع. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك - [00:31:01](#)

بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير. خلوا بالكم يا اخواني كل واحد كل واحد مكتوب عليه نصيبه من الالم كل واحد كان ظالم ولا كان مظلوم؟ كان كافر ولا كان مؤمن؟ كل واحد ان ما كانش هياخده تعذيب في سبيل الله هياخده بصورة ثانية وجع في - [00:31:12](#)

درس وسرطان في اي حنة في جسمه كسر في رجله صداع في دماغه لازم هياخذ نصيبه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ممكن يكون نصيبه من الالم معنوي. ساعات بيكون الالم المعنوي اشد من الالم المادي - [00:31:36](#)

تلاقي مسلا عنده ابن فاشل بيشررب مخدرات حرامي عاق لوالديه قليل او منعدم الادب تلاقي زوجته منكدة عليه عيشته ورئيس يبهدلوا كل يوم عايش في تعاسة وفي شقاء حتى لو كنت قدام الناس سعيد ومبسوط وممكن في الارض. فان له معيشة ضنكا - [00:31:53](#)

ضنكا كل الناس يا اخواني بتحس بالالم كل الناس ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما ايرجون المسلم بيتعذب كل التعذيب ده ومستني الجنة في الاخر لكن الظالم مسكين - [00:32:13](#)

بيتعذب برضو في الدنيا بالطريقة اللي ربنا عايزها سبحانه وتعالى ومستني ايه في الاخر مستني جهنم عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة. يبقى ازاى المؤمن ما يصبرش يبقى المؤمن لما بيعظم قدر ربنا سبحانه وتعالى - [00:32:30](#)

بيستسهل التضحية من اجل الله عز وجل يبقى اول حاجة تعرف ان كل شيء بايد الدنيا بالطريقة اللي ربنا عايزها سبحانه وتعالى ومستني ايه في الاخر بني جهنم عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة. يبقى ازاى المؤمن ما يصبرش - [00:32:44](#)

يبقى المؤمن لما بيعظم قدر ربنا سبحانه وتعالى بيستسهل التضحية من اجل الله عز وجل. يبقى اول حاجة تعرف ان كل شيء بايد الله سبحانه وتعالى وان كل شيء قدره الله عز وجل لابد ان يحدث. لابد ان يتحقق سواء كان نعمة - [00:33:04](#)

او مشقة وعذاب والم يبقى ده الاسلوب الاول تعظيم قدر الله عز وجل في قلوب المؤمنين الاسلوب الثاني او الوسيلة الثانية رفع قيمة الاخرة في عيون المؤمنين اسلوب رائع من اروع الاساليب في تربية الصف المؤمن على التحمل والجلد والصبر - [00:33:22](#)

توسيع مدارك المسلم ليعلم المقياس الحقيقي بين الدنيا بكل ما فيها من مصاعب ومشاق والم وعمل وبين الاخرة وما فيها من خلود اذا ادرك الناس يا اخواني ان هناك يوما ما - [00:33:42](#)

فيحاسبون فيه على ما يعملون. وكان هذا العلم علما يقينيا وادركوا ان الذي سيحاسبهم هو اله قادر عليم حكيم جبار قاهر سبحانه وتعالى اذا علموا ذلك علما يقينيا فانهم ولا شك سيعملون. لا شك - [00:33:57](#)

عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم في اول يوم للدعوة بتاعته اول حاجة قالها للناس ايه؟ قال والله لتموتن كما تنامون تبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن على ما تعملون وانها لجنة ابد. او نار ابد - [00:34:16](#)

احنا ساعات بنعاني من خلل تربوي خطير اننا مش بنركز على قيمة الاخرة مش بنركز على رفع قيمة الاخرة في عيون المؤمنين. هذا خلل تربوي خطير. راجع القرآن المكي لتعرف طبيعة المرحلة - [00:34:34](#)

اذا كانت الدعوة مضطهدة واذا كان الظلم مستفحلا. واذا كان الاعداء كثر واذا كان الظلام شديدا فلا بد من التركيز على رفع قيمة الاخرة في عيون المؤمنين لاحز كده القرآن المكي شف قد ايه بيتكلم على الجنة تكاد لا تخلو صورة من سور القرآن المكي من التذكير بالجنة والتذكير بالنار. عيش كده في الجنة اللي - [00:34:50](#)

الصحابة عايشين فيها وهم لسة على الدنيا. شف ربنا بيقول ايه سبحانه وتعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. انا عايزك تتخيلي انك واحد من الصحابة وقاعد في بيت الارقم ابن ابي الارقم بتسمع - [00:35:15](#)

هذه الايات ومستنيك تعذيب برة. قد ايه هيكون حجم التعذيب بالنسبة للي بيسمعه في وصف الجنة. لا شيء يا اخواني لا شيء اذا قرن اي الم يا اخواني اي الم يقارن بالخلود في النعيم هيساوي صفر - [00:35:30](#)

هذا الالم هيساوي صفر حتى علماء الهندسة يقولوا الكلام ده حط اي رقم فوق ما لا نهاية هيساوي صفر ده كان الوضع اللي الصحابة فيه. اسمع كده وعش مع الصحابة. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. متكتين فيها على الارائك - [00:35:46](#)
لا يرون فيها شمس ولا زهريرا. ودانية عليهم ظلالها. وذلت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا. قوارير من فضة قدروها تقديرا. ويسقون فيها كان مزاجها زنجبلا عينا فيها تسمى سلسبلا. ويطوف عليهم ولدان مخلدون. اذا رأيتهم حسبتهم - [00:36:03](#)

لؤلؤا منثورا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم وسقاهم ربهم خل بالك الصحابي بيسمع الكلام ده وسقاهم ربهم شرابا - [00:36:31](#)

طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اتخيل كده مؤمن بيسمع هذه الايات ويعيش في هذه الايات وبعدين يبجي العدو بتاعه او يبجي الانسان اللي بيعزبه يحرمه من جرعة من الماء - [00:36:51](#)

سبحان الله! او يحرمه من ظل في الحر او يجلده او يصلبه او حتى يقتله؟ ما الضير في ذلك؟ اليس منتقلا من هذه الحياة بهمومها ومتاعها الى تلك الجنة العظيمة الخالدة التي تحدثنا عنها منذ قليل - [00:37:07](#)

اسمع بقى ايات القرآن الكريم في مكة كل ايات القرآن الكريم المكي اسمعها بهذا المفهوم اسمعها باذن الصحابي الذي يعذب. هتلاقي ان التعذيب ما لو ش اي قيمة هنا يا اخواني نفهم اشياء ممكن تكون غريبة على اسماعنا. يعني مثلا يفسر لنا موقف حرام ابن ملحان رضي الله عنه وارضاه - [00:37:24](#)

هرم ابن ملحان رضي الله عنه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. طعن بالرمح في ظهره. فخرج من صدره. فقال فز ورب الكعبة سبحان الله اي فوز الراجل مات الراجل فقد كل شيء في عرف اهل الدنيا. لكنه يعتبر نفسه فاز. ليه؟ لانه سينتقل من ارض الجهاد الى الجنة مباشرة - [00:37:45](#)

مات شهيدا وقد وعد ان الشهيد يدخل الجنة بغير حساب. يبقى ليه ما يقولش فزت ورب الكعبة نفهم من كده ان تعظيم قيمة الاخرة يصبر المؤمنين لا محالة على كل الم وعلى كل اذى وعلى كل مشقة في سبيل الله عز وجل - [00:38:08](#)

يبقى دي كانت الوسيلة الثانية من الوسائل اللي بتعلم المسلمين الصبر في الزروف اللي زي الزروف ديت الوسيلة الثالثة لتربية المسلمين على الصبر هي دراسة التاريخ التاريخ يا اخواني يكرر نفسه - [00:38:27](#)

سبحان الله! دراسة التاريخ تعرض لك صورا واقعية من الماضي. لناس عاشت في نفس الزروف اللي انت عشت فيها. الزروف والحكايات واحدة حرب بين الحق والباطل علو للباطل في فترة من الفترات تعذيب وتشريد وقتل وابادة. وصبر وجلد - [00:38:43](#)

وعزيمة من المؤمنين ثم في النهاية انتصار للحق تمكين للحق هزيمة للباطل وهلاك للباطل صورة متكررة جدا في كل صفحات التاريخ. سنة من سنن الله عز وجل. راجع برضه القرآن المكي قصص لا حصر له. تكاد يا اخواني لا تخلو صورة من سور القرآن المكي من قصة او اشارة الى قصة. وتخيل نفسك كده - [00:39:03](#)

تسمع مع الصحابة واسمع معه الايات ديت مثلا من ضمن الامثلة الكثيرة جدا التي ضربها الله عز وجل لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة مكة يقول سبحانه وتعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم -

[00:39:28](#)

يستحي نسائهم انه كان من المفسدين. ادي درجة عظيمة جدا جدا من الالم والايداء حتى الكلام ده ما حصلش مع الصحابة ما فيش واحد جه قتل ابناء الصحابة الرضع زي ما كان فرعون بيعمل. لعنه الله. لكن ادي صورة من الالم. الاية اللي وراها بتقول ايه؟ ربنا

يقول - [00:39:49](#)

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. سبحان الله! بعد كل هذا الالم والاضطهاد اب يريد الله عز وجل ان يمكن للمستضعفين. وبعدين يقول ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان - [00:40:08](#)

جنودهما منهم ما كانوا يحذرون. الى اخر الايات. نفس السورة تتكرر تكررت في مكة وتتكرر الى يوم القيامة. فاذا كان الصبر سيتكرر

فان التمكين لا محالة سيتكرر. لان مين اللي بيوعد - [00:40:28](#)

ربنا سبحانه وتعالى وهو قادر على كل شيء دراسة التاريخ يا اخواني وتحليل التاريخ وفقه التاريخ امر في غاية الاهمية لتربية الصف المؤمن على الصبر. ولوضع يد الصف المؤمن على كل مفاتيح النصر الحقيقية - [00:40:44](#)

يبقى الوسيلة الثالثة من وسائل زرع الصبر في قلوب المؤمنين في زمان الاستضعاف هي دراسة التاريخ الوسيلة التربوية الرابعة لتشجيع المؤمنين على الصبر هي زرع الامل في نفوسهم اذا احبط الانسان فلا امل في صبر - [00:41:02](#)
ولا امل في نصره ولا امل في تمكينه يا اخواني شف ربنا بيقول ايه؟ استعينوا بالله واصبروا. وراها ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين من صبر علشان يكون فيه تمكين - [00:41:21](#)

فربنا سبحانه وتعالى علشان يعلم المسلمين الصبر يوريهم الامل يوريهم الامل ان الارض هتكون لهم تعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. نقطة الامل يا اخواني هذه من اهم النقط التربوية - [00:41:38](#)
بتمكين المؤمنين من الصبر علشان كده نفهم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم لما جه خباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه لما اشتد التعذيب به جدا جدا جه يطلب من الرسول - [00:41:57](#)

صلى الله عليه وسلم ان يدعو للمسلمين ان يرفع الله عز وجل عنهم هذه الغمة يقول خباب الا تستنصر لنا؟ الا تدعو الله لنا قبل باخواني فاض بي عذب تعذيبا اليما. كان يقوى رأسه بالنار كان يوضع على الفحم الملتهب كما ذكرنا منذ قليل. جايز يكون طبيعي - [00:42:09](#)

جدا بالنسبة لراجل مر بكل هذه التجارب الاليمة ان يذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء والاستنصار برب العالمين ده ممكن نفهمه لكن اللي حصل غريب جدا جدا. رد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان على غير ما نتوقع. غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:31](#)

غضب حتى ظهر ذلك في وجهه يروي خباب ويقول كما جاء في البخاري فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمر سبحان الله! يعني غير من الجلسة اللي كان قاعدها من شدة الغضب واحمر وجهه صلى الله عليه وسلم فقال - [00:42:51](#)
شوف الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ايه يقول كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الامر اي ليتمن الله هذا الامر. والله ليتمن هذا الامر - [00:43:09](#)
حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه. ولكنكم تستعجلون. سبحان الله من المؤكد يا اخواني ان غضب الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف ما كنش لمجرد طلب الدعاء - [00:43:34](#)

بل ان المؤمنين مطالبون بالدعاء في مثل هذه المواقف لكن الذي حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر ان خباب رضي الله عنه وارضاه قد بدأ ييأس بدأ يفقد الامل فقد الامل يا اخواني خطير - [00:43:52](#)
فده اللي خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يغضب لكن غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرججه عن اسلوبه التربوي الراقي عمل حاجات مهمة جدا علشان يعلم بها خباز - [00:44:08](#)

تلت اكثر من طريق الطريق الاول انه ربي بالتاريخ ذكر له احداثا من التاريخ. المؤمنون مروا بما هو اشق في التاريخ. والناس عادة يا اخواني اصبر على مصائبها اذا رأت ان الغير قد ابتلي بمصائب اشد. يعني زي ما بيقولوا في المسل اللي يشوف بلاوي الناس - [00:44:19](#)

تهون عليه بالود. احنا بقى بنشوف القصص القرآني والقصص النبوي بيعلمنا ازاى المؤمنين المسلمين السابقين قدروا يصبروا. فبنتعلم الصبر يبقى ده اول طريق الرسول صلى الله عليه وسلم سلكه مع خباب. الطريق الثاني انه زرع الامل في قلب خباب وبيقين كامل. والله ليتمن - [00:44:40](#)

هذا الامر الى اخر الحديث فكده خباب مطمئن ان في يوم من الايام سيمكن الله عز وجل لدينه الحاجة الثالثة او الطريق الثالث التذكير بالله عز وجل والتعظيم لقدره. لا يخاف الا الله كما يقول لا يخاف الا الله. والطريق - [00:45:00](#)

رابع ان يأخذ بالاسباب يقول والذنب على غنمي. مش معنى ان انت متوكل على الله عز وجل. انك مش هتأخذ بالاسباب. لأ. ما زالت السرية موجودة وما زال الصبر موجود وما زالت الدعوة الى الله عز وجل موجودة. وما زال انتظار التمكين موجود. الناس تعمل في هذا الوقت تربى في ذلك الوقت - [00:45:17](#)

ارفع من ايمانها في ذلك الوقت مش معنى ان احنا في وقت الاستضعاف ان احنا في ركون او في سكون او في فتور ابدأ في شغل النتيجة ان خباب رضي الله عنه وارضاه ثبت لم يتزعزع لم يبدل لم يغير ثم لم يستعجل بعد ذلك - [00:45:37](#)
يبقى الدرس اللي ناخده من الموقف ده انك لو وصلت الى هذه الدرجة من الايذاء فلا تستعجل لابد ان يمكن الله عز وجل لهذا الدين يبقى دي كانت الوسيلة الرابعة من الوسائل التي تزرع الصبر في قلوب المؤمنين في زمان الاستضعاف - [00:45:54](#)

في وسائل ثانية كتير الحقيقة في وسائل استخرجتها من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. وعلمت الرسول وعلمت اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انهم ازاى يصبروا على هذا الطريق الطويل. تلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيقول في سورة المدثر ايه؟ ولربك فاصبر. وفي سورة المزمل فاصبر - [00:46:13](#)

اصبر على ما يقولون ويعلمك ازاى الصبر. فنقول مسلا منها العلم والقراءة. كما في الايات الخمس الاولى من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق الى اخر الايات. اللي يعرف اكثر يا اخواني هيزكر اكثر - [00:46:33](#)

وعايز اقول لكم حاجة مهمة قوي القراءة مش هواية يا اخواني قراءة مش هواية لازم تقرا عشان تتعلم ولازم تتعلم عشان تعرف تصبر من غير القراءة مش ممكن اتحصل العلم. دروس العلم مهما كترت مش هتديك الا جزء ضئيل جدا جدا من العلم اللي المفروض تحصله - [00:46:49](#)

يبقى لازم نقرا ولازم نعلم ولادنا القراية ونعلم اخوانا القراية ونعلم كل مسلم حريص ان هو يصبر انه يعرف يقرا يقرا ويتعلم علم القراءة ومنها قيام الليل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. مش هيعرف - [00:47:07](#)
اصبر اللي ما اتعودش على قيام الليل علشان كده الصحابة كان مفروض عليهم قيام الليل سنة كاملة. سنة كاملة. ولما نزل التخفيف على الصحابة ما حدش منهم ساب قيام الليل. خلاص اتعلموا في هذه المدرسة - [00:47:29](#)

عايز تصبر لازم تتعلم قيام الليل منها قراءة القرآن ورتل القرآن ترتيل القرآن زاد يا اخواني لا يستطيع المسلم ان يصبر بدون هذا الزاد منها الذكر واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. برضو الزكر زاد لكل مسلم. اي مسلم عايز يصبر لابد ان يذكر الله عز - [00:47:42](#)
عز وجل وذكر الله يكون دائما كثيرا كما يقول سبحانه وتعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واذكروا الله كثيرا انكم تفلحون كل ما ذكرت ربنا سبحانه وتعالى اكثر كل اما اعودك على الصبر بصورة اكبر - [00:48:05](#)

منها ترك المعاصي والذنوب والرجز فاهجر اللي غرقان في المعاصي. ازاى ممكن يصبر؟ معقولة ممكن يصبر؟ مستحيل والرجز فاهجر ومنها الاخوة في الله عز وجل. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:48:22](#)

لما تشوف في ناس معك ماشيين في نفس الخط ده اكيد هيقوي قلبك على موضوع الصبر يبقى ديت امور بتعين عن الصبر. نرجع نراجعها سوا مع بعض بسرعة. تعظيم قدر الله عز وجل في القلب. دي نمرة واحد. نمرة اتنين تعظيم الاخرة - [00:48:42](#)
نمرة ثلاثة دراسة التاريخ. نمرة اربعة زرع الامل في نفوس المؤمنين. نمرة خمسة العلم والقراءة. نمرة ستة قراءة القرآن نمرة سبعة قيام الليل. نمرة ثمانية الذكر. نمرة تسعة ترك المعاصي والذنوب. ونمرة عشرة الاخوة في الله عز وجل - [00:48:57](#)

بل فتلك عشر كاملة احفزوا الوسائل ديت يا اخواني ويا اخواتي احفزوا الوسائل ديت ما فيش صبر من غيرها. كل واحدة منها محتاجة محاضرة ومحاضرات. لكن احنا فقط بنحط رؤوس موضوعات وناس - [00:49:17](#)

نسأل الله عز وجل ان يجمع بيننا على الخير دائما طيب دي نقطة نقطة ثانية مهمة جدا جدا عايز اتكلم عليها في موضوع الثبات موضوع الصبر وفي موضوع تحمل الازى الذي كان في مكة - [00:49:30](#)

سؤال ممكن واحد يسأله لماذا امر الله عز وجل المسلمين بالكف عن القتال في مكة ليه المسلمين اتحملوا الالم ده كله دون رد ودون تغيير؟ ربنا سبحانه وتعالى بيقول في كتاب واعرض عن المشركين - [00:49:44](#)

طبعا الحكمة الكاملة من وراء ذلك المنع لا يستطيع البشر ان يتوصلوا اليها. حكمة الله عز وجل لا يحبها احد لكن احنا بنبحث فيما نعتقد انه هو السبب او هو الحكمة من وراء هذا الامر علشان نتعلم ازاى نعمل الكلام ده في الظروف المشابهة - [00:49:59](#)

الحكمة الاولى من كف المسلمين عن القتال كانت التربية على نوع جديد من الصبر. لن يتعلمه المسلمون الا في مثل ذلك الوضع الصبر يا اخواني انواعه كتير جدا العربي بصفة عامة صبور زي ما قلنا في الدروس الاولانية. يصبر على الجوع يصبر على الحر. يصبر على الفقر. يصبر على طول السفر. على الالام على الحروب - [00:50:16](#)

كل ده طبعا جميل ورائع. لكن العربي لا يصبر على تحمل الظلم. طبيعة العرب ثائرة لا يرضى بالضميم والجور يثور ولو ضاعت حياته. لكن دلوقتي اصبح لدى المؤمنين ابعاد اخرى اعمق - [00:50:38](#)

الموضوع بقى اكبر من متطلبات الفرد يا اخواني. اصبح من اهداف المؤمن ان يقيم امة ودولة ومجتمع لا يستقيم للفرد ان ينظر الى مصلحته الشخصية بل يجب ان ينزر الى مصلحة المجموع. دي حاجات العربي عمره ما كان يفكر فيها. دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى بيأمرهم الا ينظروا الى حظ - [00:50:53](#)

نفوسهم ولكن ينظروا الى صالح الامة ولصالح الجماعة. هل ممكن امة تقوم وافرادها يقدموا مصالحهم الشخصية على مصالح الامة لا يبقى كان لازم يكون الكف عن القتال علشان يربي المسلمين على هذا النوع الجديد الهام جدا من الصبر - [00:51:13](#)

الحكمة الثانية هي التربية على شئ في غاية الاهمية والخطورة لا تقوم امة نجاحها الا به. ذلك هو الطاعة لقيادة هذه الامة الناشئة الاختبار الحقيقي يا اخواني للطاعة هو ان تطيع دون جدل ولا ضجر ولا اعتراض في امر لا تهواه نفسه - [00:51:32](#)

طبعا في غير معصية للخالق سبحانه وتعالى. هذا هو المقياس الحقيقي للطاعة تماما كما حدث من خباب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. خباب شاف ان استعجال النصر مصلحة في ذلك الوقت. هذا اجتهاده. فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:51:52](#)

يطلب ذلك فوضح له رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر وبين له ضرورة الصبر ساعتها خباب اطاع سمع واطاع وكف اليد وقبل الامر. هنا خباز بيتعلم شئ في منتهى الاهمية للجماعة وهو الطاعة لولي الامر - [00:52:08](#)

لا جماعة بغير امرة ولا امرة بغير طاعة. من غير هذا الجو من التعذيب والامر ان يصبر المسلمون على هذا التعذيب صعب ان المسلمين كانوا يتعلموا الطاعة. فبدأوا يتعلموها دلوقتي وهتفيدهم كتير جدا جدا في مشوار حياتهم. مع الرسول وبعد الرسول -

[00:52:26](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى دي كانت الحكمة الثانية تربية المسلمين على الطاعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لاي قائد ما دام لم يأمر بمعصية لله عز وجل - [00:52:46](#)

الحكمة الثالثة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي ان الدعوة السلمية في هذه البيئة كانت بتجيب نتائج احسن احنا عايزين نسأل سؤال هو ايه الغرض في النهاية هل حكم مكة ولا اسلام مكة - [00:52:59](#)

الغلط هو اسلام مكة مش مهم مين اللي هيحكمها بعد كده؟ المهم يحكمها بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ده المهم هذه البيئة يا اخواني هذه البيئة المكية الفت العنجهية والشرف والعلو والعزة - [00:53:15](#)

لو فرضت عليها الرأي بالقوة لن تقبل هذا الرأي. سيحدث صراع مبكر جدا بين المؤمنين وبين الكافرين. وسيفرض الكافرون الدخول في هذا الدين عنادا. اذا كانوا بيعاندوا والمسلمين في استضعاف. ما بالك لو كانوا مؤمنين من الاول فرضوا عليهم الرأي بالقوة -

[00:53:31](#)

اذا لابد للداعية ان يدرس نفسيات من يدعو من الناس من يتأثر بمظاهر الرحمة في الداعية. من الناس من يتأثر بذكاء العقل عند الداعية. من الناس من يتأثر بقوة البدن عند - [00:53:51](#)

من الناس من يتأثر بلطف وادب الداعية وهكذا. الله عز وجل خلق الناس مختلفين. لابد للداعية ان يتعامل مع كل هذه النوعيات لابد ان يراعي الظروف المدعو وظروف البيئة اللي هو عايش فيها - [00:54:05](#)

يبقى الدعوة السلمية كانت بتناسب زروف مكة في الوقت ده الحكمة الرابعة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي تجنب الفتنة الخطيرة التي ستحدث في مكة مقتلة عزيمة كانت هتحصل في كل بيت - [00:54:20](#)

وطبعا كانت هتلتصق سمعة سيئة بالاسلام ان الاسلام يؤدي الى هذه الفتنة العظيمة. خلوا بالكم ما كانش في ارض مكة حكومة مركزية هي اللي بتقوم بتعزيب الناس. لأ تكفل كل زعيم باتباعه. يعني تكفل الوالد بولده وتكفل شيخ القبيلة بافراد قبيلته. وتكفل السيد بعبدي وهكذا. يعني مسلا - [00:54:35](#)

مصعب بن عمير مين اللي بيعزبه؟ امه عسمان ابن عفان مين اللي بيعزبه؟ عمه خباه ابن الارادة اللي بتعزبه سيدته وهكذا. لو قاتل المؤمنون دفاعا عن انفسهم فانهم سيقاتلون اباؤهم واعمامهم وقبائلهم. في هذا الموقف. يا ترى الناس هتقول يعني الاسلام؟ اذا كان الكفار ادعوا - [00:54:55](#)

ان الاسلام يفرق بين الولد ووالده وبين الرجل وعشيرته وبين المرء وزوجه هذا دون قتال. فما بالكم لو كان هناك قتال؟ يبقى دي كانت حاجة هامة جدا جدا لتجنب الفتنة الكبيرة في داخل مكة وللحفاظ على الصورة الجميلة جدا جدا للاسلام وهي الصورة الواقعية لهذا الدين العظيم - [00:55:15](#)

يبقى دي كانت الحكمة الرابعة الحكمة الخامسة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي ان الله عز وجل يعلم ان كثيرا من اهل الكفر سينتقلون بعد ذلك من معسكر - [00:55:36](#)

الكفر الى معسكر الايمان. سبحان الله! الدعوة يا اخواني ما زالت في مهدها لم تأخذ الفرصة الكافية للوصول الى قلوب الناس. كثير من الناس هيعترضوا في البداية ويتشددون في الاعتراض ثم ما يلبس الحق ان يتبدل في اعينهم - [00:55:47](#)

من هؤلاء مسلا عمر بن الخطاب منهم خالد بن الوليد عمرو بن العاص عكرمة بن ابي جهل كل دول اصبحوا قادة بعد كده يشيلوا الاسلام الى كل ربوع الارض لو كان حصل القتال في اول فترة مكة كان ممكن ناس من ديت كثير اوي اوي تموت - [00:56:03](#)

وكان الاسلام هيفسدها الحكمة السادسة هي ان النخوة التي كانت في قلوب كثير من العرب كانت تتأثر كثيرا بصورة المظلوم. المظلوم الذي لا يستطيع رفع الظلم عن كاهله. يتحرك عربي في شهامة ليرفع الظلم عن الناس. فيه ناس كتيرة جدا في مكة اتحركت نتيجة الظلم الشديد الذي يقع على المسلمين. زي ما هنشوف بعد كده اسلام - [00:56:21](#)

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه هيكون صورة من النخوة التي تحركت نتيجة الظلم الشديد الذي وقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوار الذي عرضه ابن الدغنة على الصديق. حس ان الصديق اتزلم. فجاء ابن الدغنة وهو مشرك ليعرض الجوار على الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:56:47](#)

ضحيفة التي نقضها المشركون انفسهم بعد ثلاث سنوات من المقاطعة زي ما هنشوف بعد كده ان شاء الله هذه كانت صورة من سور النخوة نتيجة الظلم شديد الذي وقع على المسلمين - [00:57:06](#)

يبقى هذه الحكمة الحكمة السادسة ان هذه النخوة تستثار نتيجة وقوع الظلم على المسلمين فكانت دي وسيلة من وسائل الدعوة في ذلك الوقت الحكمة السابعة هي حكمة في غاية الاهمية - [00:57:18](#)

وركزوا معي اوي هي ان المسلمين يا اخواني لا يصطدمون بالنواميس الكونية من النواميس الكونية مسلا ان النار تحرق ولذلك فالمسلمون او الناس بصفة عامة لا يلقون بانفسهم في النار - [00:57:33](#)

من النواميس الكونية ايضا ان الذي يسقط في ماء عميق وهو لا يتقن السباحة بيحصل له بيغرق لذلك فالناس لا يتهورون بنزول ماء عميق دون اجادة للسباحة. نواميس ثوابت ايضا من النواميس الثابتة - [00:57:49](#)

ان للباطل قوة لابد ان تعتبر لا يستقيم للمؤمنين ان يقولوا ان الله معنا ونحن على الحق فيلقون بانفسهم في حرب خاسرة ظنا منهم انه لا محالة سينتصرون هم عباد الله وجند الله فلا بد ان ينتصروا. لا يا اخواني الاسلام دين واقعي عملي - [00:58:06](#)

يقيس بدقة قوة الباطل ويقدر القوة الكافية لردّها ويضع الخطة المناسبة للنصر ويهيئ الصف الكفى للقتال ثم يتوكل على الله عز وجل ويعتمد عليه ويقاوم ويقاتل يعني ببساطة الاسلام دين يحترم الاسباب جدا جدا جدا - [00:58:26](#)

وفكروا معي ماذا لو قام المؤمنون بثورة في مكة؟ ايه اللي هيحصل هيقتلوا راجل او اتنين او عشرة او مية من قريش وبعدين فيبادون عن اخرهم نعم الموت في سبيل الله غاية. لكن يا اخواني المؤمن لا يموت بغير ثمن. ان لم يغلب على الظن التمكين او احداث النكاية في العدو - [00:58:47](#)

ما معنى للقتال؟ وافتكروا كده درس الدعوة السرية اللي قلناه في الاول. المسلمون في مكة قلة. وقلة مستضعفة. والقياسات المادية التي قدرتها قيادة ان الوقت غير مناسب للقتال. ليس جبننا ولا ضعفا ولكن حكمة وتدبير. سيأتي يوم تأخذ فيه قيادة المسلمين - [00:59:09](#)

قرار القتال في بدر وما بعد بدر هيجي اليوم ده لكن المسلمون لا يتسرعون النتائج. المسلمون يدركون حقيقة ما يسمى بفقه المرحلة احفظوا الكلمة دي كويس. فقه المرحلة يدرس الظروف باحكام. يضعون الخطة ويطلبون المدد من الله عز وجل. ثم يقومون - [00:59:29](#)

بما يناسب المرحلة قد يناسبها كف عن القتال قد يناسبها دعوة سرية. قد يناسبها دعوة جهرية. قد يناسبها معاهدات ومفاوضات قد يناسبها جهادا واستشهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مر بكل هذه المراحل - [00:59:51](#)

ووضع لنا منهجا دقيقا جدا نتبعه لم يترك لنا موقفا الا وبين كيف نتعامل معه طبقا لنواميس الكون وطبقا لشرائع الاسلام الرسول يا اخواني ما كانش مجرد رجل حكيم عبقرى لأ. الرسول رسول. رسول من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. ناقل لما اراده الله عز - [01:00:07](#)

عز وجل منا في كل موقف. علشان كده بندرس السيرة يا اخواني. علشان كده بندرس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى دي حكمة في منتهى الاهمية ان المسلمين لا يصطدمون - [01:00:30](#)

مع نواميس الكون الحكمة التامة هي ان القتال لم يكن ضرورة ملحة الدعوة يا اخواني كانت تسير في مكة نعم تسير بمشقة وبصعوبة ولكنها في النهاية تسير الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس وهو تحت حماية سيوف بني هاشم. ابو طالب - [01:00:43](#)

خلى الرسول صلى الله عليه وسلم قضية حياته كرس كل جهده لرد الكيد عنهم طب ما يستغل المسلمين هذه الظروف الى ان يأتي يوم اخر تتغير في الزروف او يموت فيه ابو طالب عند ستتغير. المرحلة. يعني ما كانش فيه لازمة للقتال. ولما هيكون فيه لازمة للقتال لابد ان يقاتل المسلمون - [01:01:03](#)

الحكمة التاسعة لكف المؤمنين عن القتال في مكة هي انه لو حدث قتال لاضطر المسلمون الى كشف كل اوراقهم سيظهر كثير من المؤمنين الذين لم يعلم ايمانهم بعد. المرحلة لا تتطلب ذلك. هذه المرحلة كانت تتميز بجهرية - [01:01:23](#)

الدعوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وللقليل من الصحابة ممن لهم منع يعني زي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه او غيره. لكن عموم المسلمين العموم لا يعلنون عن انفسهم. لو حدث ذلك الامر لو حدث القتال في اوائل فترة مكة لاكتشف امر دار الارقم ابن ابي الارقم رضي - [01:01:42](#)

ولما استطاع المسلمون ان يحادثوا الافواج التي تأتي الى مكة وقت الحج. ولا ما استطاع المؤمنون ان يغادروا مكة الى غيرها. او يدخلوا اليها اذا كانوا على سفر قيود شديدة ستوضع على المسلمين ستؤخر الدعوة لا محالة - [01:02:02](#)

اذا متطلبات هذه مرحلة ان يكف المسلمون اليد عن القتال حتى لا يؤدي ذلك الى كشف كل اوراق المسلمين في وقت يحتاج من فيه الى التكتم الشديد النقطة العاشرة والاخيرة في هذا التحليل وطبعا في حكم تانية كتير احنا ما نعرفهاش ربنا سبحانه وتعالى يعرفها - [01:02:19](#)

تكملة العاشرة الاخيرة هي اظهار قدرة الله عز وجل وقوته وعزته وحكمته سبحانه وتعالى ظهر امام الجميع في مكة وما حوله في زمانهم وفي الازمان التي تلت كيف كان المؤمنون ضعفاء. ظهر واضحا كيف ان القلة - [01:02:38](#)

لا تملك مقومات الرد. لا تملك مقومات الرد المادية. فضلا عن مقومات الانتصار. ثم سبحانه الله ستظهر بعد ذلك ايات عجيبة ستحدث

امور لا تخطر على عقول البشر. سيدبر الاله الحكيم لاوليائه - [01:02:56](#)

فاذا بالضعف يتحول الى قوة واذا بالذل يتحول الى عزة واذا بالخوف يتحول الى امن. واذا بالتعذيب والتشريد والاهانة والقتل كل يتحول الى سيادة وتمكين هيكون بقى في بدر وفي الاحزاب وفي فتح مكة وتبوك وغيرها من المواقع وبعد كده بقى فتح فارس والروم وهتشوف الاسلام ازاي بيتنشر - [01:03:15](#)

كل ده من هؤلاء الضعفاء القلة الذين كانوا يعذبون في مكة صنع الله الذي اتقن كل شيء. هذا دليل واضح على قدرة الله عز وجل يبقى لهذه الاسباب كف الله عز وجل المؤمنين عن القتال - [01:03:41](#)

في فترة مكة وسيأتي زمان بعد ذلك يسمح فيه بالقتال وسيأتي زمان يؤمر فيه بالقتال. كل مرحلة لها طبيعتها وعلشان تعرف تقلد الرسول صلى الله عليه وسلم لازم تعرف ايه المرحلة اللي انت عايش فيها وتشبه اي مراحل الرسول صلى الله عليه وسلم. زاد تهور اهل الباطل - [01:03:58](#)

في مكة وزاد التعذيب وضيق الامر بشدة على المؤمنين هنا انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المرحلة التي مرت الى مرحلة اخرى جديدة تناسب الحرب الضارية التي يشنها اهل الباطل في مكة - [01:04:18](#)

بدأ اهل الايمان يتزايدون واصبح من الصعب ان يختفي كل هؤلاء في البلد الصغير مكة فيكتشف امر المؤمنين لا محالة ايه التصرف مع موقف زي ده؟ المصير تعذيب وتقتيل. والمسلمون ليست لهم طاقة بحرب اهل الباطل الان - [01:04:35](#)

ايه الحل يا اخواني فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرارا جديدا فينتقل بالمسلمين من هذه المرحلة الى مرحلة اخرى ترى ما هي هذه المرحلة كيف سينتقل المسلمون الى المرحلة الجديدة؟ وما رد فعل الكافرين لرد فعل المؤمنين؟ - [01:04:56](#)

هذا ما سنعرفه ان شاء الله وغيره الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:16](#)

مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - [01:05:31](#)